مقالات

محمد بن محمد بن إبراهيم التركماني المحارب الخراساني الآنقره وي القرشهري

حاجي بكتاش ولي (669هـ؟)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والمنة لله الذي جعلنا موجودا عن
الاعدام وجعلنا ايمانا وفقنا الترقي على كل المخلوقات
وجعل لنا هاديا العلي والصلوة والسلام على اشرف
الخلق محمد الذي خلق الله الموجودات لاصداقه وعلى
اله وصحبه اجمعين وبعد الذي حل كلامه ويليح اخباره
ولطيف قوله ويليح وجهه واهل المقام حاجي بابا ساني
رحمة الله هو الذي اشراح الايمان وكسى نور الايمان
وصلحاء الاولياء قال فالله سبحانه وتعالى خلقا ادم عن
اربعة الانبياء وجعل اربعة افوج ولهذا الافواج
كان اربعة اطاعات وطاعت اربعة انواع الاصحاب

وكان

وكان لهم اربعة انواع ايرادا فقد خلق اربعة اشياء.

يعني واحد منها ترابا والثاني ماء والثالث نارا والرابع

ريح وجعل ان بعة انواع الاول عابدين وهم اهل

الشريعة اصلهم عن الترب والريح صافي وقوي لان

لايفرق الحنطة عن التبن حتى مالم تهب الترب ولولم

تهب الريح لم يملك العالم عن الترب القبيح والحلال والحرام

كلهم يعلم بالشريعة لان باب الشريعة باب عظيم فلما

بين الله تعالى كل شيء في القرآن فقد تعالى ولا رطب ولا يابس

الا في كتاب مبين ولا بد ان تحفظ امر الله ونهوا ان تجتنب

عن نواهيه ان بني آدم لا ينبغي لهم ان يتكبر نفسه لانه

فعل الشيطان وان العابد ينبغي الطاعات الصلوة والصوم

صلوة

والزكوة والحج ان استطاع اليه والجهاد والعفة عن الخيانة
وترك الدنيا وحب الآخرة ولا يكون في قلبهم كبر وحسد وبخل
وعداوة والفوج الثاني الزاهدين واصلهم عن النار
وهم قوم الطريقة كالنار اوقدوا انفسهم ومن اقدم نفسه
في الدنيا في سبيل الله ويوم الآخرة يكون امينا عن آفات
النار والعذاب فقالوا نعم وقعودها الناس والجارية احدث
للكافرين حكاية يوم يجيء عرفة اليه والتفرج
بلغ الى راس جبل فوجد فيه ماء وشربه ولكن هذا الماء
مر وهذا الجبل تارة تارة يتحرك وسئل عيسى عليه السلام الحال
فقال يا جبل
عن الجبل لم مر هذا الماء وانت لم يتحركت وهذا الجبل
يا روح الله اعلم في زمان موسى عليه السلام فلما بلغ هذا الموضع وقع
وكان فتنا

ضرب

والبزاق ولا يطهر بالوضوء لان لا يطهر المغسول ما لم يطهر
الغاسل نفسه والادم لا بد ان ينبغي للماء ولا بد الماء ينبغي
للوضوء ولا بد الوضوء ينبغي للصلوة ولا بد الصلوة ينبغي لوقته
كما قال الله لا ينبغي لكل لسان ان يذكرني ولا اهل لكل الجسد
لان يعبدني ولا اهل لكل طاعة لان يقبل ولا ان يعلم معرفتي
فاعلم لا بد ان تحترز فلما كان ادم بغير طاهر فوجد
الشيطان في فعله وان كنت لم تصدق فالق خمرا في اناء
واعقد راسه واوضع في داخل البحر واعتبر خارج هذا الاناء
خنزيرا ستين سنة لا يطهر باطنه وباطنه باقيا
خمرا والمعنى الاخرى اذا وقع في البئر قطرة خمر وينزح
كل ماء فيها فصب على الارض وانبت على الارض نباتا واكل الغنم

الآية فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة ومن هذه
الزمان كنت في التحرك وقال يا عيسى ادع الله تعالى ينفع لي
للنبي تحرك عن التحرك فلما دعا عيسى عليه السلام وسكت عن التحرك
حلوا خلف
هذا الجبل وهذا الماء يكون حلالا وقال هذا الجبل يا روح الله
وكان في بطنه يوشع من قوم بني اسرائيل ومشتاق
ان يرى النبي عليه السلام الآخر الزمان وان يبلغه الله فلما سمع هذه الآية
فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وبكا من هذا الزمان
يبكي ليلا ونهارا وهذا الماء المر دمع هذا الشيخ والحمد لله فلما
دعت وسكت عن بكائه فلما دعا عيسى عليه السلام هذا الحكمة واختبر
وكان كاسه وابتلاه وعصاه ورمى هذا البلاءة فلتاما
كذلك لا يفلح جامع الدنيا عن عذاب الله وعقابه لعقله عليه السلام

بحر عميق وكيف الناس يغرق فيما يعني هذا الدنيا بحر كثير
يغرق بني ادم فيما وجبارية حمل الزاهد الاطاعة ليلا ونهارا
والخوف والرجاء وترك الدنيا وعمل الاخرة والفوج الثالث
العارفون واصلهم ماء وهو قوم معرفة والماء طاهر
ومطهر والماء اذا وخلط في الاناء تشبه لونه وخبر الشيء
لا يخلطه ولونه معلوم ورمز النجس للخارج والعارفون
ايضا طاهرون يلاقون باصلهم وعند العارفين النار نجس
يطهرون بطوفهم عنه وتخرج عن قلبهم ويطهرون
انفسهم وانفسهم فاعلم من لم يطهر نفسه لم يطهر
نفس غيره وعند الشريعة اذا اصابة النجاسة الثوب والبدن
يطهر بالغسل بالماء وكذلك عند العارفين لا يطهر الثوب

هذا النبات لا يحل لحد لهذا الفن لانه حرام عند اهل التقوى
كقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من
عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فلما وقع
قطرة الخمر في البئر ومائة بئر ينبت نباتا واكل الفن وكسب الفن
حرام لان الفن فعل الشيطان ويل لمن كان في قلبه
كبر وحسد وطمع وخيبة وقسوة وانواع السخر وهذا
كلها افعال الشيطان يكون في قلب من لم ينجه الله من هذا.
الله من غسل بالماء الجاري الطهارة لا يطهر وانواع النجاسة هذه
ان كان على رجل انه انواع الطاعة كلها تجعل هباء منثورا
وحاله حال الشيطان مطلقا وهو نائب للشيطان
وافعال الشيطان هذه النجاسة والاصل الفارق ما يحرم

وفي جوف العارف لم يستقر النجس والفوج الرابع المحبوب

واصلهم تراب واما فعل التراب التسليم والرياضة والمحبوب

لابد لهم التسليم والرياضة فلما يعال كل شئ يرجع الى

اصله يعني كل شئ يعيد الى اصله والتراب يعيد الى التراب والنشراد

الى الماء والنار الى النار اما لي صديق ثلاث فلما مات

واحد منهم يفرق منهم ويقوم في بيت والثاني يفرق ويقوم

في الطريق والثالث يأتي معي الى الاخر اولهم مال والثاني

الاقرباء والاهل والثالث الاعمال والاطاعة واعمال المحبوب

المناجات والسر والمشاهدة وان تفرق الدنيا بالوحدانية

وفقد النفس والفرق عن النجس والجمع عن الاحوال

ويقول والسوال المحبين كيف يحرقه النار فالجواب منهم

ليس له كيف ولا كيفية بل عرفت بتعريفه فقد عرفتني حتى
عرفت
عرفته لعقولهم من عرفه فقد ربه وصدق كلام المحبة
في صورة الادمي الخبر من لم يعلم نفسه ولم يعلم قلبه ونحن
اقرب من حبل الوريد قال النبي ﷺ اذا قال الولي
يارب قال الله تعالى لبيك وصوتك لبيك يصيب اي اذن الولي
وهذين الكلامين تحجبان ويخرج من بينهما نور ومن ضياء
هذا النور في تحت طبقات السابع السماء الوفا بلا حد
والاقيلس زهرا بيت وصعود داخل المجموع الدنيا مملوا
بالرحمة والعلم منورا والملائكة السبع السموات
كلهم ابتهلوا بعضهم من بعضهم فقالوا هذا يوم مبارك
ياتي لنا ريح لطيف وهو اخذوا هذا الزهار وجعلوه زينا

في الجنات ما مثل الازهار الطيف وفي هذا الازهار الازهار
واسماء الورد والريحان اذا مات الولي من الاولياء
وتاتون هذا الازهار وشموا على انفه والريح هذه يخلد
في عروقه ولا يضر قبض الروح له وسلم الروح بالعشق
حكاية فلما راوت النساء المصريون
فلما نوا متحيرن واقطعهن ايديهن لا يؤثر النصح بالعشق
والصديق لا يرى زحم صديقه لطيفه ولا عظم العارفون
روحه حتى لا يزول التحن عن انفسهم واذ ضرب الحديد
الحجر فيخرج منها النار ودخانه يصعد بالسماء وناره
يقوم بالحفرة وهذا الورد والريحان والزهر العشق
واما الزهر العشق وناره عشق الدنيا وخذوا العالم وبغضه
البعض النار

وحرقة هذا النار قلب الاولياء العشق يأتي الحركة على الجانب
واوقد وسبب هذا النار النار المحبة وهذه الحكمة الغريبة
كان يلبيك اللهم ويارب يقول الوي يارب لان ان يقع
يارب اعظم العبادة بالاخلاص وان يقع بالاخلاص يارب
لا احسن من قال هو احسن ويسير فيه الغلط الا
كالزوكلاء
ان يكون عن الله نصيبا وافيا عن هذا الكلام معنى اوليا
ونهارا يكون مشغولا بذكر الله ووجد النجاة عن كل المؤنة
ويصيب الرحمة الله توانشاء الله تو باب الاحوال
الشيطان اعلم ان النفس نايب للشيطان وزعمائه
الكبر والحسد والبخل والطمع والغضب والغيبة والفسق
والسخرية فان الحسد والبخل والطمع يزيل بترك الدنيا

والغضب والغيبة والنميمة والسخرية بالقناعة
والصيانة وحلمه اخذ الصبر والايمان اما اصل الكبر الشيطان
ومن اصل المسكنة عدم الرحمان فلما جاء المسكنة عليه ان يغلب
لابد وه اصل الحسد الشيطان والحلم عدم الرحمان اذا
جاء الحسد لابد ان يغلب الحلم عليه واصل البخل عدم السخاوة
والسخاوة عدم الرحمن اذا جاء البخل لابد ان يغلب السخي
عليه واما السخاوة على اربعة انواع الاول السخاوة بالمال
والسخاوة بالبدن للعجز عن المال والسخاوة بالروح للعاشق
والسخاوة بالقلب للعارف ولابد ان يحقق الصوفي الى الله تعالى
وامر الله فرض علينا ولابد ان يفعله لان ايراد الله لا يترك
لان المراد الادب يحب الخوف وايراد الخوف ما يحب القناعة وايراد القناعة

يحب الصبر وايراد الصبر يحب الحياء وايراد الحياء يحب السخاوة
وايراد السخاوة يحب المسكنة وايراد المسكنة يحب الحلم وايراد الحلم
يحب المعرفة وايراد المعرفة يحب الروح وايراد الروح يحب العقل
وايراد العقل يحب الله تعالى من فعل امر الله وفعل هذه اثنى عشرة
اشياء وهذه الاشياء موكل بعضها على بعض لان هم رئيس للعسكر
الايمان لابد ان يحفظ هذه الاشياء واذا نقص واحد من
هذه الاشياء عشرة انواع لايتم الايمان ومن لا يحفظ هذه الاشياء
فهو بعيد عن الله تعالى وصحبة وم عن ويذار نعوذ بالله من هذا
واما ايراد الستة يحب الضحك وايراد الضحك يحب الغيبة وايراد
الغيبة يحب الغضب وايراد الغضب يحب الطمع وايراد الطمع
يحب البخل وايراد البخل يحب الحسد وايراد الحسد يحب الكبر

وايراد الكبر تحب البدن وايراد البدن يحب السمعاء وايراد السمعاء
يحب النفس وايراد النفس يحب الابليس وايراد الابليس
لايحب الله تعالى لان علمهن اثنى عشرة انواع الاشياء الابليس
موكل وهذه اثنى عشرة انواع الاشياء اذا لم يكن مغلوبا
لم يوجد للوسيلة الى الله تعالى يعني اذا لم يغلب العسكر
الرحمان على العسكر الشيطان لم يوجد النجاة من عذاب الله
وعلامة الاشياء الروح تحت الروحاني والعقل الروحاني
العلامة بالعقل فالله تعالى امر اربعة من مستندا الى
اربعة اشياء وثلثة منهم ادعوا الانانية فملك الاخرى الاول
الابليس يستند الى النار لم تخرج من النار فيقوم فيما
قوله خلقتني من نار وخلقته من طين والثاني الفرحون

يستند الى القبطين فالاخر يغرق كلهم في البحر فقولها
واغرقنا الذين ال فرعون وانتم تنظرون والثالث القارون
يستند الى ماله فالاخر هلك بالمال فقولها فخسفنا به
وبداره الارض والرابع محمد المصطفى يستند بقبة الله
فالعاقبة لا مقرب الى الله تقي الا محمد المصطفى
فقولها يحبهم ويحبونه ومن افترى هذا الكلام واعلم اليقين
ويعلم ان
الشيطان فهو اعلم بنفسه ومن علم نفسه
فجاء العشق له فجذبه الى الله تعالى ومن لم يعلم هذا الكلام
ولا يعلم نفسه فهو في صورة الادمي الا ولكن لا بمرتبة الادمي
فهو في الوبال مغروقا وحتى يوم القيمة كلهم يعلم اهل
التصرف بهذا ان تصرف سبعين سنة قال وقيل سواء

بالتفكر في الساعة وسبعين سنة تفكرا سواء بالمناجات
في الساعة لان القال وقيل في دعوى الريب وجنات
الزاهد بانا المعاملة بمولاه ومناجة الحب المعاملة بمولاه
فالعالم بالباطن يتفحص دبيا في سر القلب ولا يكون غافلا
والغافل ثلثة خاصة الرياء والطمع ويخرجها عن سر القلب
الاول الحب والثاني الحياء والثالث القناعة وخوف الشيطان
عن هذه الاشياء وبهذه الثلثة تعلم مغلوب الشيطان وهم
شجاع الملك العقل وكل من لا يعد الادم وطاعة العابد
والزاهد والعارف وحالهم عند بعضهم لا رواء ولكن
عند المحبين لا يقبل لان الزاهد والعابد قوم الدعوى ولكن
والمحبون قوم المعنى باب المعرفة والشريعة

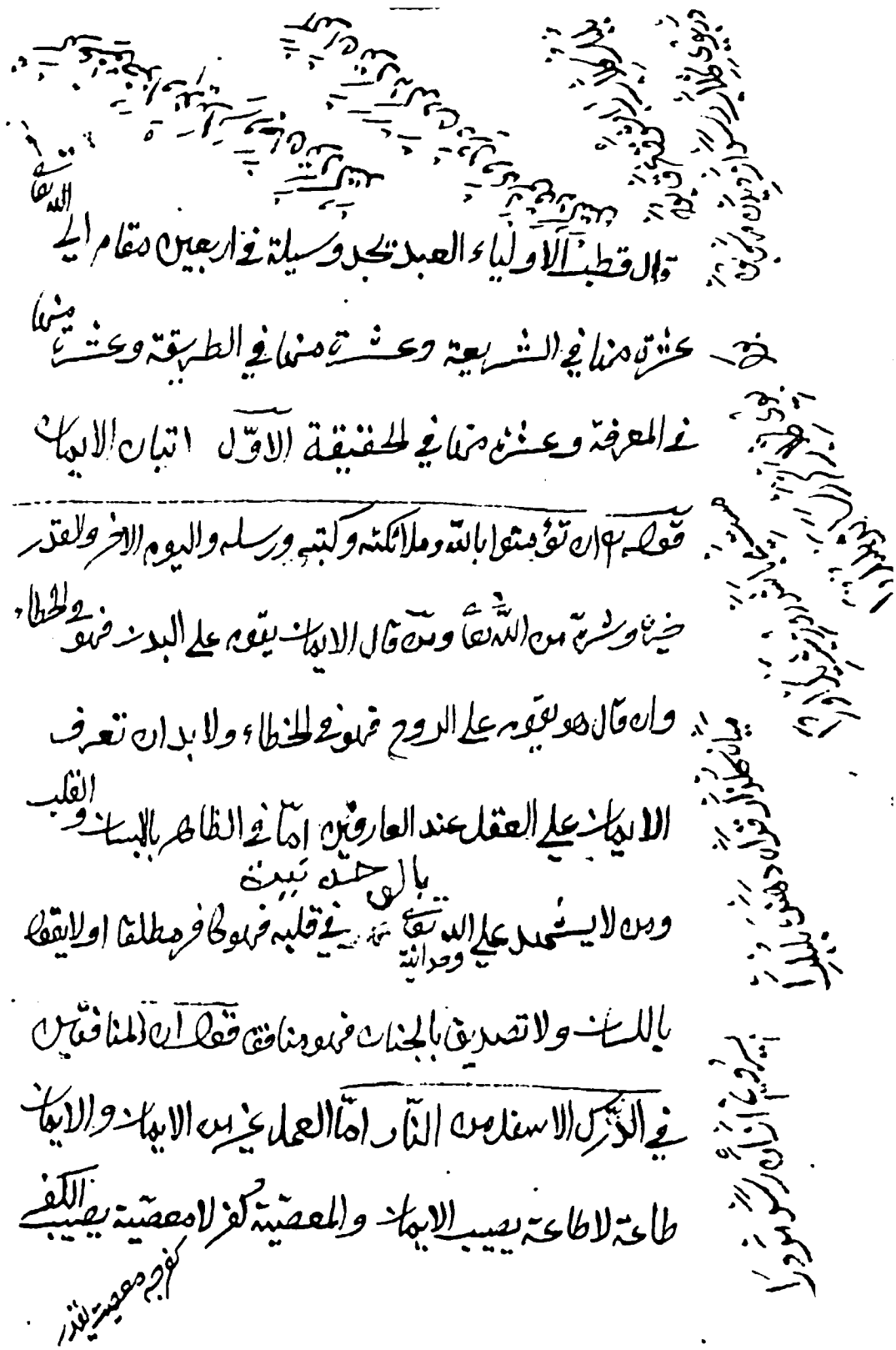

قال قطب الاولياء العبد تحد وسيلة في اربعين مقام الى الله تعالى
عشرة منها في الشريعة وعشرة منها في الطريقة وعشرة منها
في المعرفة وعشرة منها في الحقيقة الاول اتيان الايمان
قال الله تعالى ان تؤمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر
خيره وشره من الله تعالى ومن قال الايمان يقوم على البدن فهو في الخطاء
وان قال هو يقوم على الروح فهو في الخطاء ولا بد ان تعرف
الايمان على العقل عند العارفين اما في الظاهر باللسان والقلب
بالحق تبين
ومن لا يشهد على الله تعالى وحدانيته في قلبه فهو كافر مطلقا او لا يقف
باللسان ولا تصديق بالجنان فهو منافق فقط ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار اما العمل غير من الايمان والايمان
طاعة لا طاعة يصيب الايمان والمعصية كفر لا معصية يصيب الكفر
كفر معصية لله

واصل الرجاء الايمان واصل الشيطان الريب هو الافة نعوذ بالله منها

لان الايمان يقوم على العقل والعقل السلطان وفي الجسد

الايمان نايب له ولو ذهب السلطان لذهب النايب مثل الايمان

خزينة والعقل مالك للخزينة والشيطان السارق واذا ذهب

المالك عن باب الخزينة واتلف الشيطان ما في الخزينة وسرق وفي قول

الاخر الايمان غنم والعقل راعيا له والشيطان ذيب واذا

ذهب الراعي عند الغنم ضيعها فاكل الذيب الغنم وفي قول الاخر

الايمان حليب والعقل الحافظ له والشيطان كلب وهن الثلثة

يقوموا في بيت واذا ذهب الحافظ شرب الكلب الحليب

والايمان تصديق بالله وعمل بامر الله وتجنب عن نواهي الله

وعن لا يعمل بامر الله فهو لا يصدق بوحدانية الله ولا يتم ايمانه